

أثر تقييم الأداء المصرفي باستخدام (CAMELS)

على القيمة السوقية

"دراسة تحليلية لمصرف الائتمان للمدة 2012-2016"

أ.م.د. عمر علي كامل

الباحثة عائشة محمد عبدالستار

كلية اقتصاديات الأعمال / جامعة النهرين

المستخلص:

يسعى البحث الى بيان أثر تقييم الاداء المصرفي باستخدام نظام (CAMELS) على القيمة السوقية للمصارف , اذ يعد نظام (CAMELS) من أهم الانظمة المستخدمة في عملية تقييم الاداء المصرفي, ويعتمد هذا النظام على عدة مؤشرات تعمل معاً لتحليل كفاءة المصارف من جميع الجهات وذلك لزيادة مستويات الاداء لديها , ويستند البحث على فرضيتين اولهما ان يتم قياس وتحديد كفاءة أداء المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية من خلال تطبيق معايير نظام (CAMELS) عليها, وثانيهما ان هناك علاقة عكسية بين نتائج عملية التقييم المصرفي (CAMELS) وبين القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية , كما هدف البحث الى اثبات الدور الفاعل لتقييم الاداء المصرفي بموجب نظام (CAMELS) في تحديد مستوى الكفاءة الحقيقية للمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية, لذا ومن خلال البحث تم تطبيق نظام (CAMELS) على مصرف الائتمان وباستخدام الاساليب المالية و الاحصائية فقد تم الخروج بعدد من الاستنتاجات و لعل من اهمها أظهرت الدراسة أهمية تطبيق نظام (CAMELS) في المصارف لتجنب تدهورها و لتلافي الخطر في الوقت المناسب وتأثير ذلك على قيمتها السوقية.

Impact of banking performance assessment using (CAMELS) on market value

"Analytical study of Credit Bank"

Abstract

The research seeks to demonstrate the impact of assessing the performance of banks using the CAMELS system on the market value of banks. The CAMELS system is one of the most important systems used in the process of evaluating the banking performance. This system relies on several indicators that work together to analyze the efficiency of banks from all sides. The research is based on two assumptions. The first is that the performance of banks listed in the Iraqi market for securities is measured and determined by applying the CAMELS standards. Secondly, there is an inverse relationship between the results of the banking valuation process (CAMELS) and the market value of listed banks In the Iraqi market for the Aura The aim of the research is to prove the effective role of evaluating the performance of banks under the CAMELS system in determining the level of real efficiency of the banks listed in the Iraqi market for securities. Thus, through the research, the CAMELS system was applied to the credit bank and using financial and statistical methods, A number of conclusions have been reached. Perhaps most important, the study showed the importance of applying the CAMELS system in banks to avoid deterioration and to avoid the risk in a timely fashion and its impact on their market value.

الاطار العام للبحث والدراسات السابقة

1-1 الاطار العام للبحث

1-1-1 المقدمة

تعد عملية تقييم الأداء عملية مهمة جدا لكافة القطاعات الاقتصادية بمختلف أنواع أنشطتها بسبب وجود المنافسة بين القطاعات بصورة عامة من جهة و بين شركات القطاع الواحد بصورة خاصة من جهة أخرى مما يدفع هذه الشركات لخوض عملية تقييم الأداء لغرض التأكد من تحقيق أهدافها بصورة صحيحة لضمان تحقيقها أرباح أعلى ، هذا ولعل القطاع المصرفي من أهم هذه القطاعات اذ تستخدم المصارف عملية تقييم الأداء لتشخيص الثغرات الموجودة في مجمل أنشطتها ومحاولة ملئها وتقاديرها في المستقبل ، كما أن وجود عملية تقييم أداء سليمة في القطاع المصرفي من المفترض أن يؤدي إلى ارتفاع القيمة السوقية للمصارف وهو الهدف الذي تسعى إليه المصارف كافة وعليه فمن الطبيعي أن يدل ارتفاع القيمة السوقية على وجود إدارة سليمة قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة بشكل فاعل .

ومن هنا برزت أهمية اختيار موضوع الدراسة الحالية هو لتسليط الضوء على نظام (CAMELS) وأثره على القيمة السوقية في القطاع المصرفي، وذلك من أجل حل مشكلة تذبذب اسعار الاسهم التي يعاني منها مصرف الائتمان، وبيان قدرته على كشف المصارف ذات الكفاءة العالية و المصارف ذات الكفاءة المنخفضة، وبيان الآثار الإيجابية الناتجة عن نظام (CAMELS) في معرفة المركز المالي الحقيقي لمصرف الائتمان .

1-1-2 مشكلة البحث

تتعرض المصارف بشكل عام إلى تحديات وصعوبات كثيرة في عملها في ظل البيئة التي تعمل بها ، ولغرض مجابهة هذه التحديات تسعى المصارف إلى اعتماد أنظمة معتمدة تمكنها من تجاوز التحديات وذلك بتطبيق نظام (CAMELS) ، ولعل أهم هذه التحديات هو التذبذب المستمر في قيم الأسهم المتداولة للمصارف في سوق العراق للأوراق المالية مما يعرقل على المستثمرين التنبؤ بأسعار الأسهم في المستقبل ويخلق بيئة استثمارية غير صحيحة قد تؤثر سلبا على عمل القطاع المصرفي .

من أجل كل ما سبق ولإبراز المشكلة التي يقوم عليها البحث، يمكن طرح التساؤل التالي :

(هل يمكن لعملية تقييم الأداء المصرفي أن تقلل من مخاطر التذبذب في أسعار أسهم مصرف الائتمان ؟)

3-1-1-1 فرضيات البحث

يؤثر نظام (CAMELS) على القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وتتطلق من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:

- 1- يتم قياس وتحديد كفاءة أداء مصرف الائتمان من خلال تطبيق معايير نظام (CAMELS) عليه.
- 2- هناك علاقة عكسية بين نتائج عملية التقييم المصرفي (Camels) وبين القيمة السوقية لمصرف الائتمان .

4-1-1-1 اهداف البحث :

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1-اثبات الدور الفاعل لتقييم الاداء المصرفي بموجب نظام (CAMELS) في تحديد مستوى الكفاءة الحقيقية للمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
- 2- اثبات اثر تقييم الاداء المصرفي بشكل عام و باستخدام نظام (CAMELS) بشكل خاص في قيمة المصرف السوقية كمؤشر اساسي وفعال.

5-1-1-1 اهمية البحث

تتمحور أهمية البحث في الآتي :

- 1-تأتي أهمية البحث من أهمية تقييم الأداء المصرفي وتأثيره في القيمة السوقية لأسهم المصرف لكون ان القيمة السوقية السوقية للأسهم هي قيمة غير ثابتة وفي حالة تذبذب مما يصعب على المدراء والمستثمرين تحديدها بالطرق التقليدية.
- 2- اثبات وتحديد مدى تأثير تقييم الاداء المصرفي بموجب نظام (CAMELS) على القيمة السوقية للمصرف.
- 3-من اسباب اختيار الموضوع هي:

- الاهمية الكبيرة للموضوع في الوقت الراهن خصوصاً مع زيادة تذبذب اسعار الاسهم للمصارف.
- تسليط الضوء على مؤشرات نظام (CAMELS) بصورة كاملة وبيان تأثيره على القيمة السوقية للمصارف .

6-1-1 منهج البحث

يعتمد البحث المنهج الاستقرائي في اختبار فرضياته، وعلى المتطلبات الرئيسة في قياس أثر نظام (CAMELS) على القيمة السوقية ، كما يعتمد على الكتب والدوريات والبحوث السابقة والأدبيات ذات العلاقة بالموضوع.

7-1-1 مدة البحث:

جاء تحديد مدة دراسة البحث بناءً على توفر البيانات حيث حددت الدراسة بـ (5) سنوات شملت المدة (2012-2016) ، وذلك لتوفر بيانات كاملة بشأن تقييم المصرف وأسعار أسهمه خلال هذه السنوات كأحدث فترة سابقة لتأريخ البحث.

المبحث الأول

تقييم الاداء المصرفي - مدخل مفاهيمي

1-2 تقييم الاداء المصرفي-المفهوم والتعريف

يعد تقييم الاداء من الوسائل التي يمكن من خلالها التعرف على طبيعة و نتائج و آثار عمليات قطاعات الاعمال لغرض الكشف عن النقاط السلبية و النقاط الايجابية لهذه القطاعات لغرض اتخاذ القرارات التصحيحية للنقاط السلبية و استغلال النقاط الايجابية بطريقة صحيحة و تعزيزها لمعرفة مدى تحقيق هذه القطاعات للأهداف المخططة مسبقا (الداهري، 1990: 427). ويعرف (Ross,1995:125) تقييم الاداء المصرفي بأنه احدى حلقات سلسلة الرقابة على القطاع المصرفي وذلك من خلال معرفة اداء المصرف عن طريق تدقيق التقارير اليومية للمصارف و مقارنتها مع المؤشرات المحددة سابقا. كما عرف (carton & hofer,2006 : 3) تقييم الاداء المصرفي بأنه واحد من اهم الادوات المستخدمة في تحليل أنشطة المصارف و الناتجة عن العمليات الادارية او هو خلاصة النتائج المتعلقة بالأهداف الموضوعية مسبقا سواء كانت النتائج جيدة ام سيئة .

ويشير (السيسي، 1998: 232) الى تقييم الاداء بأنه مجموعة من المؤشرات التي من خلالها تستطيع الادارة معرفة مستوى نشاط الوحدة الاقتصادية اذ يعد تقييم الاداء الخطوة الاخيرة من العمليات الادارية المستمرة وذلك لأهميته الكبيرة في مساعدة الادارة في كيفية استغلال الموارد المالية و المادية بأعلى كفاءة ممكنة بحيث تمكن الادارة من تحقيق اهدافها المرسومة ، ويعرفه (اللوزي وآخرون ، 1997: 12) ايضاً بأنه الوسيلة التي تكشف المركز المالي للوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية محددة من خلال تطبيق مؤشرات الاداء المصرفي بعدما تقوم الادارة باتخاذ القرارات الادارية .

2-2 أهمية تقييم الأداء المصرفي

أصبحت عملية تقييم الاداء من الادوات المهمة لاسيما في الوقت الحاضر لما تشهده الاوساط الاقتصادية و المالية من تطورات دراماتيكية و منافسة متزايدة بين الوحدات المالية , لذلك تأتي أهمية تقييم الاداء من خلال الاتي : (الحسيني و منصور, 2000 : 239-240)، (الخطيب, 2010 : 46)

1- يتيح تقييم الاداء معرفة مدى سلامة استغلال الموارد المالية والبشرية المتاحة على النحو الامثل بشكل عام في جميع القطاعات أما فيما يخص القطاع المصرفي فيتيح تقييم الاداء المصرفي توجيه المدراء بشأن كيفية استغلال الموارد المالية المتمثلة بالقروض في المشروعات الانتاجية بعد القيام بدراسات جدوى اقتصادية لهذه المشروعات والتأكد من سلامتها.

2- يمكن الادارة من تحقيق التوازن بين النفقات و الايرادات التي تحصل عليها الوحدة.

3- يكشف الجوانب السلبية من جميع النواحي مع تحديد المسؤولين عن هذه الانحرافات وكيفية اصلاحها وعدم تكرارها مستقبلاً و تحديد طريقة معالجتها عن طريق اتخاذ القرارات الادارية الصحيحة لضمان عدم حصولها في المستقبل.

3-2 أهداف تقييم الأداء المصرفي

يسعى تقييم الاداء المصرفي للوصول الى اهداف عدة اهمها :- (جمعة , 2000:41) , (فاطمة, 2015: 55)

1- يهدف تقييم الاداء الى معرفة المشاكل الادارية و التنظيمية وذلك من خلال التقارير المستمرة التي يعدها المصرف أزاء نشاطاته اليومية والتي تكشف نقاط الخلل الادارية و التنظيمية.

2- يعد تقييم الاداء الوسيلة التي من خلالها تتم مساعدة المصرف من معرفة كفاءة الطرق المستخدمة في عملية اختيار العاملين أو الموظفين.

3- يقوم التقييم بتشجيع المنافسة داخل المصرف وذلك عن طريق تحديد الاقسام و بيان النقاط السلبية و الايجابية لكل قسم مع محاسبة المسؤولين عن النقاط السلبية وذلك من خلال قياس نشاط كل قسم مما يؤدي الى زياده تطور المصرف وبالتالي رفع معدلات الاداء.

4-2 القواعد الأساسية لتقييم الأداء المصرفي

هناك عدة قواعد اساسيه يركز عليها تقييم الاداء المصرفي وهي : (الكرخي, 2014:37)

1- وضع الاهداف : تعد عملية وضع الاهداف من أولى خطوات عملية تقييم الاداء المصرفي لذا من اولوية مهام الإدارة في عملية تقييم الاداء المصرفي ان تقوم بتحديد و دراسة الاهداف وذلك من خلال

استخدام النسب و الأرقام ليتم تحديدها بشكل واضح ودقيق بالإضافة الى تصنيف الاهداف الى اهداف قصيرة الاجل و طويلة الاجل واهداف اساسية و فرعية لتشمل كافة الاقسام و الوحدات داخل المصرف .

2-وضع الخطة الانتاجية: الخطوة التالية بعد عملية تحديد الاهداف هي وضع خطه اساسيه لكافة المجالات بطريقه تعكس الاساليب و التقنيات الادارية المتبعة من قبل المصرف لتحقيق اقصى العوائد الممكنة بالإضافة الى وضع خطط ثانويه تكون مسانده للخطة الأساسية بشرط ان تكون على نفس سياق الاهداف و التنسيق بينهم .

3-تحديد مراكز المسؤولية: حيث يتم تخصيص لكل وحدة تنظيمية للمصرف مسؤول و مشرف خاص يمتلك الخبرة و الاختصاص في مجال الوحدة للرقابة على اداءها وانشطتها ومسؤول عن اتخاذ القرارات ومدى تأثر هذه الوحدة بالوحدات الاخرى ليتم الحصول على النتائج المطلوبة بكل دقة .

2-5 مراحل تقييم الأداء المصرفي

تتمثل مراحل تقييم الاداء المصرفي بمراحل عديدة يمكن تلخيصها بالاتي : (فهد،2009:34)

المرحلة الاولى : تمثل اولى مراحل عملية تقييم الاداء المصرفي من خلال جمع المعلومات المطلوبة لعملية التقييم خلال مده زمنية معينة و بمختلف الانشطة و العمليات التي يمارسها المصرف .

المرحلة الثانية: بعد عملية جمع المعلومات المطلوبة يتم تحليلها و تصنيفها من خلال استخدام البرامج الإحصائية لدراستها بشكل دقيق لاختيار النسب المالية الملائمة لتقييم الاداء المصرفي .

المرحلة الثالثة : تتمثل المرحلة الثالثة بتطبيق النسب المالية المختارة على الأنشطة و العمليات المصرفية المختلفة لتقييم الاداء المصرفي .

المرحلة الرابعة: بعد عملية تقييم الاداء يتم تحليل النتائج وبيان مستوى المصرف من حيث الكشف عن نقاط القوة و نقاط الضعف ومن ثم كتابه تقرير يوضح اسباب وجود نقاط الضعف ووضع حلول لمعالجتها لتحقيق الاداء الافضل للمصرف .

المبحث الثاني

نظام (CAMELS) وحساسية المصارف تجاه مخاطر السوق

1-3 مفهوم نظام (CAMELS)

يعد نظام (CAMELS) أداة من أدوات عملية الرقابة على المصارف , اذ يتم من خلاله قياس وتحليل المركز المالي للمصارف والكشف عن تصنيفها لغرض مساعدة متخذي القرارات في حال تعرضها لازمات مالية لاتخاذ اللازم وذلك من خلال العناصر التي يعتمد عليها نظام (CAMELS) لبيان الموقف المالي للمصرف (ابراهيم, 2014:44) , و يقوم بتحليل كفاءة المصارف من جميع الجهات منها الادارية و المالية و التشغيلية من خلال استخدامه للمؤشرات المعتمدة من قبل النظام, كما صمم هذا النظام لغرض زيادة مستويات الاداء لدى القطاع المالي بشكل عام و المصارف بشكل خاص وبيان نقاط قوتها لأجل استثمارها بشكل صحيح و الكشف عن نقاط الضعف لاتخاذ الاجراءات التصحيحية بالوقت المناسب فضلاً عن زيادة الحدة التنافسية بين المصارف (Trautmann, 2006:4-6) .

اذ يعد نظام (CAMELS) من الانظمة السريعة لأهميته في كشف وبيان المركز المالي للمصارف فضلاً عن التوجيه به من قبل الاحتياطي الفيدرالي الامريكي لاستخدامه في الكشف عن جميع الثغرات الموجودة فيها ويتم استخدامه في الوقت الحاضر كنظام للرقابة وتقييم المصارف (Babu&Kumar,2017:3), وتم اعتماد هذا النظام بسبب الانهيارات التي تعرض لها القطاع المصرفي سنة (1933) و سنة (1988) والتي نتج عنها فشل العديد المصارف مما دفع النظام الفيدرالي باعتماد على هذا النظام للأشراف على المصارف والرقابة على عملياتها المالية والمصرفية (Sahajwala&Bergh,2000:8) .

2-3 نشأة وتطور نظام (CAMELS)

تلعب الظروف البيئية المحيطة بالمصارف دوراً هاماً في تطور الادوات المستخدمة لمواجهة التغيرات غير المرغوبة , ومثال على ذلك الانهيارات التي حصلت في القطاع المصرفي في الولايات المتحدة الامريكية والتي نتج عنها افلاس عدد مهم من المصارف المحلية مما دفع بالسلطات الرقابية الى اتخاذ إجراءات تصحيحه منها انشاء هيئة لضمان الودائع بسبب انعدام ثقة الجمهور بالقطاع المصرفي على وفق الاسباب السابقة دفع بالبنك الاحتياطي الفدرالي بأنشاء نظام (CAMELS) للرقابة المصرفية وللإنذار المبكر سنة (1979), اذ يعمل هذا النظام وفق مؤشرات معينة تطبق على المصارف لغرض تصنيفها حسب مستوى ادائها حيث استطاعت السلطات الرقابية التنبؤ بالظروف السلبية قبل حدوثها وذلك عندما

إنهار النظام المصرفي سنة (1998) إذ كان عدد المصارف التي أعلنت إفلاسها (3) مصارف فقط مما أثار الجدل حول نظام (CAMELS) في ذلك الحين بشأن مصداقية هذا النظام ألي ان قام المحللون الماليون بفهم وتحليل آلية عمل هذا النظام من حيث الكشف عن نقاط القوة و الضعف في المصارف بطرق أكثر دقة و سرعة من باقي ادوات التقييم التقليدية الاخرى (عبد القادر, واخرون, 2009: 6-10) , حيث مر نظام (CAMELS) بعدة مراحل الى ان وصل كما هو عليه الان وهذه المراحل هي (احمد, 2015: 3- 5) .

أ-نظام (CAEL) :

اذ تقوم السلطات الرقابية بتقييم المصارف وفق اربعة عناصر فقط هي :

<u>C</u> APITAL ADEQUACY	1-كفاءة رأس المال
<u>A</u> SSET QUALITY	2-جودة الموجودات
<u>E</u> ARNINGS	3-الربحية
<u>L</u> IQUIDITY	4-السيولة

ب-نظام (CAMEL) :

قامت السلطات الرقابية في الولايات المتحدة في سنة (1979) بتطوير نظام (CAEL) اذ اضافت مؤشراً جديداً الى النظام وهو مؤشر الادارة (MANAGEMENT) , و يستخدم هذا النظام في الرقابة المباشرة على المصارف عن طريق التفتيش الميداني .

ج - نظام (CAMELS) :-

قامت السلطات الرقابية بعد ذلك بتطوير النظام وذلك من خلال ادخال التعديلات عليه ليكون أكثر دقة في نتائجه ومن هذه التعديلات هي إضافة مؤشر جديد هو الحساسية تجاه مخاطر السوق Sensitivity (to market risk) (كراسنة, 2006: 3-5)

وعلى الرغم من أن عنصر الإدارة يأتي بالمرحلة الثالثة في ترتيب العناصر في النظام إلا أن الجهات الإشرافية لا تقوم بفحص عنصر الإدارة إلا بعد التأكد من أداء المصرف من حيث وجود رأس مال كافي وأصول تتمتع بجودة جيدة وأرباح مناسبة ونسبة سيولة ملائمة و نظام يقوم بقياس درجة حساسية المصرف لمخاطر السوق (Grier , 2007 :13).

3-3 معايير نظام (CAMELS)

جاءت تسمية نظام (CAMELS) من الحروف الأولى لمسميات المعايير الست التي يستند عليها هذا النظام لتقييم الأداء المصرفي، أذ يتكون هذا النظام من ستة معايير أساسية هي :

1- ملاءة أو كفاءة رأس المال : Capital adequacy

يعد ملاءة رأس المال العامل الرئيسي لحماية المصارف التي تتمتع برأس مال كبير إذ تتحقق ملاءة رأس المال عندما تكون الموجودات أكبر من المطلوبات أي عندما يكون المصرف قادر على سداد جميع التزاماته بدون أي تعثر إذ يعد الدعم الأساسية التي تحمي رأس المال من أية خسائر أو من المخاطر التي قد تواجه المصارف أو المؤسسات المالية بشكل عام لحمايتها من خطر التعرض لخسائر في أموال المودعين كما يتكون رأس المال من عدة أقسام منها : (سفاع , 2008:12)

أ- رأس المال الأساسي: هو عبارة عن جميع المصادر المالية الأساسية للمصرف و يشمل الاحتياطي القانوني و الاحتياطي العام و الأرباح المدورة للسنوات السابقة غير الموزعة فضلاً عن الأموال التي تنتج من استثمارات المالكين في الأسهم (رأس المال المدفوع) .

ب- رأس المال المساند (الثانوي) : هو عبارة عن مصادر الأموال التي تكون داعمة لرأس المال الأساسي ويشمل الأموال التي تنتج عن إعادة تقييم الموجودات التي تخضع إلى خصم حوالي 50% وذلك لغرض مواجهة تقلبات الأسعار في السوق وتم تحديد نسبة رأس المال من قبل لجنة بازل في حوالي 8% .

2- جودة الموجودات: Asset quality

تعتمد معدلات رأس مال المصارف على جودة الموجودات فيها وترتبط جودة الموجودات بعدة مخاطر منها مخاطر الائتمان والتي تشمل على النشاطات خارج الميزانية مثل التعامل بالمشتقات ، كما ترتبط بمخاطر الأسعار التي تنتج عن صعوبة تحويل الموجودات إلى نقد سائل بالسرعة الممكنة و بالتالي يجب مراقبة نوعية و جودة الموجودات التي تدل على درجة موثوقية هذا العنصر، وعادة ما ينظر إليها من جهتين مختلفتين هما : (Yoon, 2006: 6)

أ- مؤشرات تتعلق بالمؤسسة المقرضة : و تتكون بدورها من مجموعة من المؤشرات منها : الاقتراض عن طريق العملة الاجنبية , نسبة القروض غير العاملة الى اجمالي القروض , القروض الممنوحة الى المؤسسات المالية , مخاطر الاصول , مؤشرات الرفع المالي .

ب- مؤشرات تتعلق بالمؤسسة المقرضة : وتتكون من جودة القروض , نسبة الدين الى حقوق الملكية , ربحية الشركات , مديونية القطاع العائلي .

3- الادارة : Management

تعد الادارة من العناصر المهمة التي يجب الحفاظ على سلامتها لضمان اداء المؤسسات المالية اذ تتكون من مؤشرات نوعية تستخدم على مستوى الشركة تكون معظمها من ضمن مخاطر العمليات فضلاً عن مؤشرات كمية تستخدمها الادارة منها : مؤشرات الانفاق , نسبة الايرادات لكل موظف , الزيادة في اعداد المؤسسات المالية (طفاح , 2005 : 33) .

4- الربحية : Earnings

يعد عنصر الربحية من اهم المؤشرات المهمة التي تسعى المصارف لتحقيقها لأنها تضمن للمصرف الاستمرارية في اداء أنشطته ويتم من خلال هذه النسبة تحليل نسبة الارباح لمعرفة مدى قدرتها على تغطية الخسائر و نسبة اعتماد المصرف على الاوراق المالية و مقدار المخاطر لمصادر التمويل المختلفة وقد تكون نتائج الارباح خلال فترة معينة عباره عن ارقام مضللة و ذلك عندما يقوم المصرف بالحصول على نسبة عالية من الارباح نتيجة نشاط لمرة واحدة فيحمل جانب عالي من المخاطرة و بالتالي فإن هذه الارباح وان كانت عالية فهي لا تسمح بتطور المصرف او نمو رأس المال (الفراء , 2004 : 77) .

5- السيولة : Liquidity

تعتبر السيولة من المؤشرات المهمة التي ينبغي على المصرف ادارتها بصورة صحيحة وذلك من خلال معرفة مستوى السيولة المطلوبة في الوقت الحاضر و في المستقبل لكي يضمن عدم تعرضه الى مخاطر التمويل وبالتالي فشل عملياته الاستثمارية وعدم تمكنه من السداد في الوقت اللازم ؛من جانب اخر لا ينبغي على ادارة المصرف الاحتفاظ بكمية كبيرة من السيولة لان هذا سوف يكلفه خسائر ضياع الفرص الاستثمارية الجيدة بالتالي على ادارة المصرف ان توازن بين كمية السيولة المحتقظة وبين الاموال المستثمرة بالإضافة الى وضع خطة للطوارئ في حال تعرض المصرف الى ازمة مالية مفاجئة (جبر , 2008 : 283) .

6-الحساسية لمخاطر السوق : Sensitivity to Market risk

يتعلق هذا المؤشر بحساسية المصارف المتعلقة بمخاطر اسعار الفائدة ومخاطر اسعار السلع بحيث يقوم المحللون الماليون بعملية فحص للعمليات المصرفية التي من الممكن ان تنتج خسائر كبيرة اذا اتجهت الاسعار بالاتجاه غير المتوقع مثل استخدام المشتقات بتوقعات مفرطة جدا (Ball, 2012: 307). ونظرا لزيادة المنافسة بين المصارف لاسيما في الفترة الاخيرة اصبح من الضروري استخدام نظام تقييم (CAMELS) التي تستخدمها معظم الجهات الإشرافية المختصة بتقييم المركز المالي للمصارف (Joshi & Joshi , 2009 : 56).

مما سبق نخلص الى ان نظام (CAMELS) يركز على الجوانب الأساسية للمصارف وهذا ما يميزه عن باقي الأنظمة الاخرى حيث تكمل المعايير السابقة بعضها البعض لتعطي نتائج دقيقة و تفصيليه واكثر مصداقيه .

4-3 أهمية نظام (CAMELS) في عملية تقييم الأداء المصرفي

تكمن أهمية نظام (CAMELS) في التأكد من ان المؤسسات المالية تقوم باتباع الانظمة و القوانين وانها تقوم بممارسة انشطتها على وفق التشريعات الصادرة من الجهات المختصة وذلك لضمان دقة البيانات الواردة في كشوفاتها الدورية و لضمان سلامة المركز المالي للمصرف كما يكشف هذا النظام جميع الثغرات التي تشوب عمل المصارف و كل الاعمال و الانشطة التي تقوم بها وما يقابلها من مخاطر , كما يعتمد نظام (CAMELS) على البيانات التي يقوم المصرف بتزويدها الى الجهات الإشرافية ويتم التأكد من دقة هذه البيانات خلال الزيارات الميدانية للجهات الرقابية (Cole & Gunther 17 : 1998), و يقوم نظام (CAMELS) بتوحيد التقارير من حيث الكتابة و الاسلوب مما يسهل من عملية التقييم و الفترة الزمنية المطلوبة لا نجاز التقييم من خلال أخذ المعايير المهمة و تطبيق النظام عليها و أهمل باقي البنود غير الضرورية , كما يقوم هذا النظام باعتماد اسلوب الارقام بصورة اكبر من اسلوب الوصف مما يؤدي الى تقليل حجم التقرير وزيادة مصداقية البيانات , كما يعتمد هذا النظام على آلية تحليل نتائج التقييم بصورة افقية لكل مصرف و بصورة رأسية لكل عنصر من عناصر (CAMELS) (تريعة, 2015: 34) , و يعد نظام (CAMELS) اسلوباً وقائياً عن طريق الكشف عن الثغرات التي تسبب مشاكل مالية للمصارف مما يسهل على الجهات الرقابية توجيه وتطور المصارف المعرضة لهذه الثغرات في الوقت المناسب فضلاً عن مساعدة المدراء في عملية اتخاذ القرارات الادارية السليمة للحد من

المخاطر المحتملة واتخاذ الوسائل الوقائية لمنع حدوث اي احداث سلبية تؤثر على نمو وتطور المصرف مما يساعد الادارة في تقليل الخسائر الى اقل حد ممكن او تفاديها تماما (رحيم, 2014: 31).

مما سبق نخلص الى ان معايير تقييم الاداء المصرفي تقوم بعملية مقارنه بين النتائج المخططة و النتائج الفعلية التي تم التوصل اليها لذلك تكمن اهمية هذه المعايير في الكشف عن الانحرافات واعطاء الحلول في الوقت المناسب .

المبحث الثالث

تقييم (CAMELS) و أثره في القيمة السوقية لمصرف الائتمان المدرج في سوق العراق للأوراق المالية

1-4 تقييم مصرف الائتمان وفق نظام (CAMELS)

1-1-4 تقييم مصرف الائتمان وفق عنصر كفاءة رأس المال: Capital Adequacy

جدول (1) تقييم كفاءة رأس المال لمصرف الائتمان

2016	2015	2014	2013	2012	النسب المئوية حسب السنوات مؤشرات كفاءة رأس المال
%374	%302	%286	%314	%314	1- كفاءة رأس المال
%105.7	%146.9	%108	%59	%45	2- رأس المال الى اجمالي الموجودات المرجحة بالمخاطر
%59	%49	%46.4	%32.6	%31.3	3- رأس المال و الاحتياطيات الى اجمالي الموجودات
%52.3	%42.5	%43.4	%29.8	%31.2	4- رأس المال و الاحتياطيات الى اجمالي الموجودات و صافي التعهدات خارج الميزانية
%1.6	%4.01	%47.2	%12.6	%15.5	5- نمو رأس المال والاحتياطيات
%-16.2	%-1	%3.6	%7.3	%26.4	6- نمو الموجودات

2016	2015	2014	2013	2012	النسب المئوية حسب السنوات مؤشرات كفاءة رأس المال
%25.4	%31	%42.7	%97.3	%41	7-أجمالي الائتمان الى رأس المال و الاحتياطيات
%137.4	%101.5	%140.8	%198.6	%204.5	8-نسبة الاستثمارات الى رأس المال و الاحتياطيات

المصدر: من أعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية المنشورة للمصرف

1- تحليل نسبة كفاية رأس المال:

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة لكفاءة رأس المال للمدة (2012-2016) هي (374%) في سنة (2016) أي أنها أعلى بكثير من النسبة المحددة من قبل البنك المركزي والتي تساوي (12%) ويعزى ذلك الارتفاع الى قيام الادارة بزيادة حقوق الملكية الى (306) مليار دينار، كما بلغت ادنى نسبة لكفاءة رأس المال (286%) في سنة (2014) ويعزى سبب هذا الانخفاض الى تدني مبلغ الاحتياطيات في هذه السنة الى (40) مليار دينار مما أثر على نسبة كفاءة رأس المال .

2- تحليل نسبة رأس المال الى أجمالي الموجودات المرجحة بالمخاطر:

بلغت أعلى نسبة لرأس المال الى أجمالي الموجودات المرجحة بالمخاطر (146.9%) في سنة (2015) ويعزى سبب ارتفاع هذه النسبة الى انخفاض الاستثمارات حيث بلغت في هذه السنة (306) مليار دينار، في حين بلغت ادنى نسبة (45%) في سنة (2012) ويرجع سبب انخفاض النسبة الى انخفاض مبلغ رأس المال حيث بلغ (100) مليار دينار .

3- تحليل نسبة رأس المال و الاحتياطيات الى أجمالي الموجودات :

بلغت أعلى نسبة لرأس المال و الاحتياطيات الى أجمالي الموجودات (59.7%) في سنة (2016) ويرجع سبب الارتفاع الى انخفاض مجموع الموجودات لدى المصرف حيث بلغت ادنى حد للفترة (2012-2016) بمبلغ (513) مليار دينار، في حين أنها سجلت ادنى نسبة في سنة (2012) حيث بلغت (31.3%) ويرجع سبب الانخفاض الى انخفاض كل من رأس المال للمصرف والاحتياطيات معاً لسنة (2012) حيث بلغ رصيد مصادر التمويل طويلة الاجل (رأس المال + الاحتياطيات) (175) مليار دينار .

4- تحليل نسبة رأس المال و الاحتياطات الى أجمالي الموجودات وصافي التعهدات خارج الميزانية:

سجلت نسبة رأس المال و الاحتياطات الى أجمالي الموجودات وصافي التعهدات خارج الميزانية أعلى نسبة في سنة (2016) حيث بلغت (52.3%) ويرجع سبب ارتفاع النسبة الى ارتفاع مبلغ مصادر التمويل طويلة الاجل حيث بلغت (306) مليار دينار، في حين سجلت أدنى نسبة وقدرها (29.8%) في سنة (2013) ويرجع سبب الانخفاض الى قيام المصرف بمنح صافي التعهدات (صافي خطابات الضمان + صافي الاعتمادات المستندية) بنسبة اكبر في هذه السنة، حيث قام بمنح (180) مليار دينار إذ قام منح صافي خطابات ضمان بمبلغ (133) مليار دينار و منح صافي اعتمادات بمبلغ (46) مليار دينار .

5- تحليل نسبة نمو رأس المال والاحتياطات :

بلغت أعلى نسبة لنمو رأس المال والاحتياطات (47.2%) في سنة (2014) حيث قام المصرف في هذه السنة بزيادة رأس المال الى (250) مليار دينار بحسب تعليمات من البنك المركزي، في حين بلغت ادنى نسبة (1.6%) في سنة (2016) بسبب انخفاض الاحتياطي اللازمي الى (15) مليار دينار .

6- تحليل نسبة نمو الموجودات :

بلغت اعلى نسبة لنمو الموجودات (26.4%) في سنة (2012) بسبب قيام المصرف بزيادة الموجودات الى (561) مليار دينار، في حين بلغت ادنى نسبة (16.2 - %) في سنة (2016) اي ان الموجودات قد انخفضت بنسبة (16.2%) عن سنة (2015) .

7- تحليل نسبة اجمالي الائتمان الى رأس المال و الاحتياطات :

بلغت أعلى نسبة للإجمالي الائتمان الى رأس المال و الاحتياطات (97.3%) في سنة (2013) يعزى ذلك الارتفاع الى زيادة الائتمان التعهدي الذي منحه المصرف في هذه السنة اذ حيث بلغ (189) مليار دينار اضافة الى الائتمان النقدي والبالغ (2) مليار دينار ، في حين بلغت ادنى نسبة (25.4%) في سنة (2016) ويرجع سبب الانخفاض الى انخفاض اجمالي الائتمان (الائتمان النقدي + الائتمان التعهدي) الذي بلغ (78) مليار دينار مع ارتفاع رأس المال و الاحتياطات الى (306) مليار دينار .

8- تحليل نسبة الاستثمارات الى رأس المال و الاحتياطات :

بلغت أعلى نسبة للاستثمارات الى رأس المال و الاحتياطات (204.5%) في سنة (2012) ويرجع سبب ارتفاع النسبة الى أن مبلغ رأس المال والاحتياطات هو الادنى بالنسبة لسنوات الدراسة والبالغ (175)

مليار دينار ، كما بلغت ادنى نسبة (101.5%) في سنة (2015) ويرجع السبب في انخفاض النسبة الى ارتفاع رأس المال و الاحتياطات حيث بلغت (301) مليار دينار .

2-1-4 تقييم مصرف الائتمان وفق عنصر الموجودات : ASSET QUALITY

جدول (2) تقييم جودة الموجودات لمصرف الائتمان

2016	2015	2014	2013	2012	النسب المئوية حسب السنوات مؤشرات عنصر الموجودات
%172.9	%131.7	%69.3	%23.9	%25	1- ديون متأخرة التسديد الى اجمالي الائتمان النقدي
%15.19	%15.1	%19.8	%31.8	%12.8	2- اجمالي الائتمان الى اجمالي الموجودات
%3.4	%3.41	%7.6	%6	%33.6	3- التأمينات التعهدية الى اجمالي الائتمان التعدي
**--	%18.2	%19.4	%17.7	%8.77	4- مخصص الديون متأخرة التسديد الى الديون المتأخرة التسديد
%82.1	%49.5	%65.3	%64.9	%63.9	5- الاستثمارات الى اجمالي الموجودات

المصدر: من أعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية المنشورة للمصرف

1- تحليل نسبة الديون متأخرة التسديد الى اجمالي الائتمان النقدي :

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة للديون متأخرة التسديد الى اجمالي الائتمان بلغت (%172.9) في سنة (2016) ويرجع سبب ارتفاع النسبة الى زيادة الديون متأخرة التسديد خلال هذه السنة مقارنة مع سنوات الدراسة حيث بلغت اكثر من (8) مليار دينار. في حين بلغت ادنى نسبة (%23.9) في سنة

** لا يتوفر مخصص للديون المشكوك في تحصيلها في التقرير السنوي للمصرف لسنة (2016)

(2013) ويرجع سبب الانخفاض الى انخفاض الديون المتأخرة التسديد حيث بلغت (606) مليون دينار ويرجع هذا الانخفاض الى الادارة السليمة في المصرف من حيث ادارة المخاطر .

2- تحليل نسبة أجمالي الائتمان الى أجمالي الموجودات :

بلغت اعلى نسبة لأجمالي الائتمان الى اجمالي الموجودات (31.8%) في سنة (2013) بسبب ارتفاع اجمالي الائتمان الذي قدمه المصرف في هذه السنة وخصوصاً صافي الائتمان التعهدي حيث بلغ (189) مليار دينار ويدل هذا على نشاط المصرف في تقديم الاعتمادات و خطابات الضمان لجميع القطاعات , في حين بلغت ادنى نسبة (12.8%) في سنة (2012) بسبب انخفاض تقديم الائتمان في هذه السنة حيث بلغ اجمالي الائتمان الممنوح (72) مليار دينار ويرجع السبب في ذلك الى قيام المصرف باتباع سياسة تحفظية ادت الى تدني اجمالي الائتمان .

3- تحليل نسبة التأمينات التعهدية الى أجمالي الائتمان التعهدي :

بلغت اعلى نسبة للتأمينات التعهدية الى اجمالي الائتمان التعهدي (33.6%) في سنة (2012) ويرجع سبب الارتفاع النسبة الى انخفاض تقديم الائتمان التعهدي من قبل المصرف في هذه السنة حيث بلغ (64) مليار دينار , في حين بلغت ادنى نسبة (3.4%) في سنة (2016) ويرجع سبب انخفاض النسبة الى انخفاض التأمينات التعهدية الى (2) مليار دينار والناجمة من خطابات الضمان حيث لم يكن هناك تأمينات على الاعتمادات المستندية في هذه السنة .

4- تحليل نسبة مخصص الديون متأخرة التسديد الى الديون متأخرة التسديد:

بلغت أعلى نسبة لمخصص الديون متأخرة التسديد الى الديون متأخرة التسديد (19.4) في سنة (2014) ويرجع سبب الارتفاع الى زيادة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها حيث بلغ (165) مليون دينار , في حين سجلت ادنى نسبة (8.77%) في سنة (2012) ويرجع سبب انخفاض النسبة الى ارتفاع مبلغ الديون متأخرة التسديد الى (1) مليار دينار ويرجع سبب الارتفاع الى ضعف المصرف على ادارة المخاطر .

5- تحليل نسبة الاستثمارات الى أجمالي الموجودات :

بلغت أعلى نسبة للاستثمارات الى اجمالي الموجودات (82.1%) في سنة (2016) ويرجع سبب الارتفاع الى تدني الموجودات لدى المصرف في هذه السنة الى (513) مليار دينار بالإضافة الى ارتفاع الاستثمارات في نفس السنة الى (421) مليار دينار , في حين بلغت ادنى نسبة (49.5%) في سنة

(2015) بسبب انخفاض الاستثمارات في هذه السنة لأتباع المصرف سياسة تحفظية جعلها تخفض من نسبة الاستثمارات .

4-1-4 تقييم مصرف الائتمان وفق عنصر الربحية: EARNINGS

جدول (4) تقييم الربحية لمصرف الائتمان*

2016	2015	2014	2013	2012	النسب المئوية حسب السنوات مؤشرات عنصر الربحية
%1.09	%1.9	%2.7	%2.3	%4.3	1-صافي الدخل الى متوسط الاصول
%66.1	%51.1	%40.5	%49.9	%28	2-النفقات من غير الفوائد الى صافي الدخل
%2.08	%3.8	%5.5	%6.9	%14.4	3-صافي الدخل الى رأس المال والاحتياطات
%80.6	%1.01	%1.7	%1.7	%3.7	4-صافي الدخل من الفوائد الى اجمالي الايرادات
19.3	98.9	98.2	98.2	96.2	5-الاييرادات من غير الفوائد الى اجمالي الايرادات
24.7	10.1	12.7	32.1	36.8	6-الاييرادات بالعملات الاجنبية الى اجمالي الايرادات

المصدر :من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية المنشورة للمصرف

1-تحليل نسبة صافي الدخل الى متوسط الاصول :

يتضح من الجدول السابق ان نسبة صافي الدخل الى متوسط الاصول بلغت اعلى مستوى لها (%4.3) في سنة (2012) ويرجع سبب الارتفاع الى زيادة صافي الدخل في هذه السنة حيث بلغ (25) مليار

* النسب الواردة في الجدول موضحة بالتفصيل في ملحق (3)

دينار ويرجع سبب الارتفاع الى زيادة احتياطي رأس المال القانوني الى (1) مليار دينار في هذه السنة , في حين بلغت ادنى مستوى (1.09%) في سنة (2016) بسبب انخفاض صافي الدخل الى (4) مليار دينار ويرجع سبب انخفاض صافي الدخل الى انخفاض احتياطي رأس المال القانوني الى (635) مليون دينار .

2- تحليل نسبة النفقات من غير الفوائد الى صافي الدخل :

بلغت اعلى نسبة للنفقات من غير الفوائد (المصاريف الادارية) الى صافي الدخل (66.1%) في سنة (2016) ويرجع سبب ارتفاع النسبة الى انخفاض صافي الدخل الى (4) مليار دينار وهو الحد الادنى مقارنة مع سنوات الدراسة , في حين بلغت ادنى نسبة (28%) في سنة (2012) بسبب ارتفاع صافي الدخل الى (25) مليار دينار .

3- تحليل نسبة صافي الدخل الى رأس المال والاحتياطيات :

بلغت اعلى نسبة لصافي الدخل الى رأس المال والاحتياطيات (14.4%) في سنة (2012) وذلك بسبب ارتفاع صافي الدخل في هذه السنة حيث بلغ (25) مليار دينار , أما ادنى نسبة فقد بلغت (2.08%) في سنة (2016) ويرجع سبب انخفاض النسبة الى زيادة رأس المال و الاحتياطيات الى (306) مليار دينار بالإضافة الى انه في هذه السنة بلغ صافي الدخل ادنى حد له خلال سنوات الدراسة والبالغ (4) مليار دينار .

4- تحليل نسبة صافي الدخل من الفوائد الى اجمالي الايرادات :

سجلت اعلى نسبة لصافي الدخل من الفوائد الى اجمالي الايرادات (80.6%) في سنة (2016) وهي نسبة عالية مقارنة مع باقي سنوات الدراسة ويرجع سبب الارتفاع الى الانخفاض في اجمالي الايرادات حيث بلغ (15) مليار دينار , أما ادنى نسبة فقد بلغت (1.01%) في سنة (2015) بسبب انخفاض صافي الدخل من الفوائد الى (234) مليون دينار في هذه السنة .

5- تحليل نسبة الإيرادات من غير الفوائد الى اجمالي الايرادات :

بلغت اعلى نسبة للإيرادات من غير الفوائد الى اجمالي الايرادات (98.9%) في سنة (2015) ويرجع سبب الارتفاع الى زيادة نشاط المصرف من غير الفوائد , كما بلغت ادنى نسبة (19.3%) في سنة (2016) وعلى الرغم من انخفاض النسبة الا ان اجمالي الايرادات قد انخفضت الى (15) مليار دينار بالإضافة الى انخفاض الإيرادات من غير الفوائد الى (3) مليار دينار .

6-تحليل نسبة الإيرادات بالعملات الاجنبية الى اجمالي الإيرادات:

بلغت اعلى نسبة للإيرادات بالعملات الاجنبية الى اجمالي الإيرادات (36.8%) في سنة (2012) بسبب زيادة تعامل المصرف بالعملات الاجنبية في هذه السنة حيث بلغت إيرادات العملات الاجنبية (12) مليار دينار في هذه السنة وهي النسبة الاكثر ارتفاعاً بين سنوات الدراسة , في حين بلغت ادنى نسبة (10.1%) في سنة (2015) بسبب انخفاض تعامل المصرف بالعملات الاجنبية حيث بلغت (2) مليار دينار.

4-1-5 تقييم مصرف الائتمان وفق عنصر السيولة: LIQUIDITY

جدول (5) تقييم عنصر السيولة لمصرف الائتمان*

2016	2015	2014	2013	2012	النسب المئوية حسب السنوات مؤشرات عنصر السيولة
%178	%153	%152	%129	%55	1-نسبة السيولة
%2.7	%0.05	%0.5	%0.9	%3.1	2-أجمالي القروض الى مجموع الودائع
%82.1	%47.7	%32.2	%32.6	%32.4	3-أجمالي الاصول السائلة الى أجمالي الاصول
%1.3	%2.02	%52	%0.3	%2.6	4-الودائع لأجل الى أجمالي الودائع

المصدر من اعداد الباحثين وبالاغتماد على التقارير السنوية المنشورة للمصرف

1-تحليل نسبة السيولة :

بلغت أعلى نسبة للسيولة لدى المصرف (178%) بسبب الارتفاع المستمر في النقد لدى المصرف حيث بلغ في سنة (2016) (421) مليار دينار , في حين بلغت ادنى نسبة (55%) في سنة (2012) حيث بلغ (182) مليار دينار وهذا يدل على تحفظ المصرف وعدم استغلال الاموال السائلة في مجالات الاستثمار المختلفة .

* النسب الواردة في الجدول موضحة بالتفصيل في ملحق(4)

2- تحليل نسبة أجمالي القروض الى مجموع الودائع :

بلغت اعلى نسبة لأجمالي القروض الى مجموع الودائع (3.1%) في سنة (2012) بسبب قيام المصرف بمنح قروض اعلى من باقي سنوات الدراسة حيث بلغت اكثر من (7) مليار دينار ، في حين بلغت ادنى نسبة (0.05%) في سنة (2015) بسبب انخفاض منح القروض من قبل المصرف في هذه السنة الى (67) مليون دينار .

3- تحليل نسبة أجمالي الاصول السائلة الى اجمالي الاصول :

بلغت اعلى نسبة لأجمالي الاصول السائلة الى اجمالي الاصول (82.1%) في سنة (2016) بسبب زيادة الاصول السائلة في هذه السنة الى (421) مليار دينار اي ان المصرف في هذه السنة اتبع سياسة تحفظية شديده ، كما بلغت ادنى نسبة (32.2%) في سنة (2014) بسبب ارتفاع الموجودات في هذه السنة الى (625) مليار دينار .

4- تحليل نسبة الودائع الاجل الى اجمالي الودائع :

بلغت اعلى نسبة لودائع الاجل الى اجمالي الودائع (52%) في سنة (2014) بسبب انخفاض الودائع لأجل الى (459) مليون دينار ، في حين بلغت ادنى نسبة (0.3%) في سنة (2013) بسبب قيام المصرف بتخفيض تقديم الودائع لأجل حيث بلغت (864) مليون دينار .

4-1-6 تقييم مصرف الائتمان وفق عنصر الحساسية تجاه مخاطر السوق : Sensitivity to market risk

يمكن قياس الفجوة المطلقة باستخدام المعادلة الاتية :

$$\text{الفجوة المطلقة (GAP)} = \frac{\text{الموجودات الحساسة لأسعار الفوائد} - \text{المطلوبات الحساسة للفوائد}}{\text{الموجودات الحساسة لأسعار الفوائد}} \times 100\%$$

جدول (6) احتساب القيمة المطلقة لمصرف الائتمان

المبالغ حسب السنوات	2012	2013	2014	2015	2016
الفجوة المطلقة					
الموجودات الحساسة لأسعار					
الفوائد:	118 259	123 366	135	244 002	25 066
نقد لدى المصارف	7 458	2 531	762	68	4 908
الائتمان النقدي			1228		
مجموع الموجودات الحساسة	125 717	125 897	136	244 070	29 974
لأسعار الفوائد			990		
المطلوبات الحساسة لأسعار					
الفوائد:	51 302	44 252	29 108	21 337	2 275
حسابات التوفير	136 688	129 981	127	2 324	28 989
الودائع الثابتة			548		
مجموع المطلوبات الحساسة	187 990	174 233	156	23 661	31 264
لأسعار الفوائد			656		

ملاحظة: الأرقام بملايين الدنانير

المصدر : من اعداد الباحثين و بالاعتماد على التقارير السنوية المنشورة للمصرف

جدول (7) نسب القيمة المطلقة لمصرف الائتمان

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016
الفجوة المطلقة	-	% -49.5	% -38.3	% -14.3	% 90	% -4.3
متوسط سعر الفائدة ¹	%11.5	%12	%11.6	%6.6	%6.9	%6.4

المصدر: من اعداد الباحثة وباعتماد على التقارير السنوية المنشورة للمصرف

يتضح من الجدول السابق ان في سنة (2012) ارتفعت فيها اسعار الفائدة عن السنة السابقة مع ظهور فجوة مطلقة سلبية وهذا يعني ان المصرف سوف تتخفص لديه صافي ايرادات الفوائد، أما في السنتين (2013) و (2014) فأن اسعار الفائدة انخفضت عن السنة السابقة مع ظهور فجوة سلبية اي ان المصرف في هذه السنتين يحقق صافي ايرادات فوائد ايجابية ، في حين سنة (2015) تظهر الفجوة ايجابية لكن مع ارتفاع طفيف في اسعار الفائدة وهذا يعني ان المصرف يحقق صافي ايرادات فوائد موجبة ، أما سنة (2016) فتظهر الفجوة سلبية مع انخفاض في اسعار الفوائد وهذا يعني ان المصرف في هذه السنة يحقق زيادة في صافي ايرادات الفوائد .

¹ متوسط سعر الفائدة = (سعر فائدة التوفير بالعملة العراقية + سعر فائدة التوفير بالعملة الاجنبية) / اسعار الفائدة المتقاضاة بالعملة العراقية و العملة الاجنبية / 4 ، كما ورد في التقارير السنوية للبنك المركزي العراقي للسنوات من (2012-2016) .

7-1-4 تحليل اثر نتائج تقييم نظام (CAMELS) على القيمة السوقية لمصرف

الائتمان

يتم تصنيف المصارف على وفق أسس موحدة تخضع لها جميع المصارف من خلال تطبيق مؤشرات كل عنصر من عناصر نظام (CAMELS) , أذ يتم مقارنة نتائج تقييم نظام (CAMELS) مع الفئات المحددة للنظام لبيان التصنيف المحدد لكل مصرف وهي كالآتي :

جدول(8)

الفئات	التصنيف
1 - 1.49	ممتاز
1.5 - 2.49	جيد جداً
2.5 - 3.45	جيد
3.5 - 4.49	حدي
4.5 - 5	ضعيف

المصدر: البنك المركزي العراقي

وفيما يأتي جدول (9) يبين القيمة السوقية لمصرف الائتمان للفترة (2012-2016).

جدول(9) القيمة السوقية لمصرف الائتمان للفترة(2012-2016)

السنة	2012	2013	2014	2015	2016
القيمة السوقية	235000	361500	262500	147500	187500

المصدر: من اعداد الباحثين وبالاغتماد على التقارير السنوية المنشورة لسوق العراق للأوراق المالية

على اثر نتائج التقييم باستخدام نظام (CAMELS) لمصرف الائتمان يتضح ان المصرف يمتاز بالخصائص الاتية :

- 1- انخفاض في الارباح لكنها تغطي خسائر القروض .
 - 2- وجود ضعف في الادارة بالتالي تحتاج الى اشراف تنظيمي لحل المشاكل وخصوصاً التي تتعلق بالربحية .
 - 3- وجود ضعف في الاداء المالي الذي يحتاج الى رقابة تنظيمية لاتخاذ الاجراءات الصحيحة .
 - 4- وجود تذبذب في مستوى الارباح على مر السنين .
 - 5- وجود بعض النسب التي تظهر باتجاه سلبي .
- و على هذا الاساس تم تصنيف المصرف وفق الجدول الاتي :

جدول (10) تقييم مصرف الائتمان وفق نظام (CAMELS)

2016		2015		2014		2013		2012		أسم المصرف
الدرجة	التقييم	الدرجة	التقييم	الدرجة	التقييم	الدرجة	التقييم	الدرجة	التقييم	
2.8	جيد	2.95	جيد	2.75	جيد	2.5	جيد	2.75	جيد	مصرف الائتمان

المصدر: من اعداد الباحثين

و لغرض قياس أثر نتائج تقييم نظام (CAMELS) على القيمة السوقية تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثبتات الفرضيتين وفيما يأتي تحليلاً لأثر نتائج تقييم نظام (CAMELS) على القيمة السوقية لمصرف الائتمان باستخدام برنامج (SPSS)

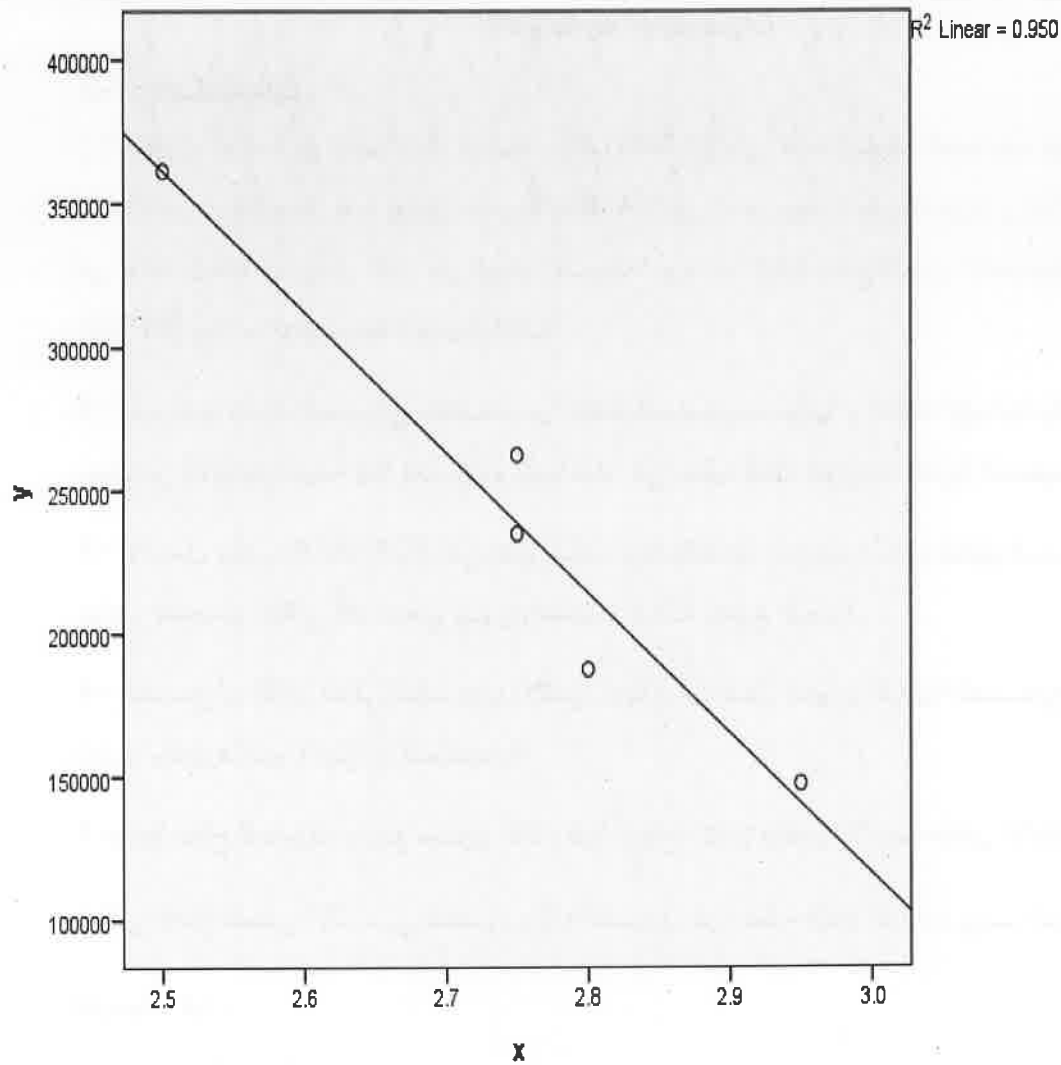
جدول(11)

نتائج التحليل لأثر نتائج تقييم نظام (CAMELS) على القيمة السوقية لمصرف الائتمان

البيان	r	R^2	F
المتغيرات			
اثر نتائج تقييم نظام (CAMELS) على القيمة السوقية	0.974	0.950	56.58

المصدر : نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج Spss

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي بأن نسبة معامل الارتباط (r) بلغت (0.974) وهذا يعني انه توجد علاقة قوية بين نتائج تقييم نظام (CAMELS) و القيمة السوقية ، وكذلك أظهرت نتائج التحليل بأن نسبة معامل التحديد (R^2) بلغت (0.950) وهذا يعني ان المتغير المستقل (نتائج نظام CAMELS) استطاع أن يفسر (95%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (القيمة السوقية)اي ان هناك أثراً لنتائج تقييم نظام (CAMELS) على القيمة السوقية ، زيادة على ذلك عند مقارنة (F) المحتسبة والتي بلغت (56.58) مع (F) الجدولية بدرجة حرية للبسط والمقام ومستوى معنوية (0.05) والتي بلغت (10.13) بما أن (F) المحتسبة أكبر من (F) الجدولية نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض فرضية العدم (H_0) وهذا يعني وجود علاقة معنوية بين نتائج تقييم نظام (CAMELS) و القيمة السوقية . والشكل(1) يوضح علاقة نتائج تقييم نظام (CAMELS) و القيمة السوقية لمصرف الائتمان.



شكل (1) علاقة نتائج تقييم نظام (CAMELS) مع القيمة السوقية لمصرف الائتمان

يوضح الشكل (1) أن هناك علاقة عكسية بين المتغير المستقل (X) نتائج نظام (CAMELS) والمتغير التابع (Y) القيمة السوقية ، اي عندما يزداد رقم التصنيف يؤدي الى انخفاض القيمة السوقية بمقدار (95%) وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية .

الاستنتاجات والتوصيات

1-5 الاستنتاجات :

- 1- أظهرت الدراسة أثر تقييم الاداء باستخدام (CAMELS) على القيمة السوقية للمصارف عينة الدراسة , حيث ابرزت الدراسة أهمية تطبيق نظام (CAMELS) في المصارف لتجنب تدهورها و لتلافي الخطر في الوقت المناسب وتأثير ذلك على قيمتها السوقية , وهذا ما أثبتته نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج (SPSS) وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية .
- 2- يقوم تقييم الاداء المصرفي بالكشف عن النقاط السلبية ومسبباتها و النقاط الإيجابية وتعزيزها مما يجعله من الأنظمة المهمة جداً للمصارف ومساعدتها في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الصحيحة .
- 3- لا يعمل نظام (CAMELS) على تقييم جانب واحد فقط بل انه يقوم بأجراء تحليل شامل لكافة جوانب المصرف بالتالي فإنه يعطي صورة واضحة و شاملة لوضع المصرف .
- 4- أتضح أن الاداء المالي لمصرف الائتمان يحتاج الى تدخل الجهات الرقابية لتصحيح الاجراءات المتبعة وتغييرها نحو الاجراءات التصحيحية .
- 5- يرتبط نجاح المصرف و رفع مستوى الاداء لديه بنجاح الادارة وتقدمها لاسيما مجلس الادارة, أذ يعتبر مجلس الادارة المحور الاساسي للمصرف لأنه المسؤول عن عملية اتخاذ القرارات ورسم السياسات و التوجهات فيه .
- 6- اظهرت الدراسة أهمية قياس تحليل الحساسية تجاه مخاطر السوق للمصارف من خلال معرفة تغيرات اسعار الفائدة وانعكاسها على الايرادات الناتجة من الفوائد .

2-5-2 التوصيات :

- 1- على المصارف الاهتمام بنظام (CAMELS) وقيام مدراءها بتطبيق هذا النظام في المصرف بعناية و فاعلية للتعرف على النقاط السلبية لغرض تلافيها بأسرع وقت ممكن لرفع مستويات الاداء المصرفي .
- 2- ينبغي على المصارف القيام بدورات تدريبية لموظفي قسم الرقابة الداخلية تتضمن كيفية العمل بنظام (CAMELS) وكيفية معرفة نقاط القوة و الضعف لتصنيف المصرف وحل المشاكل بأسرع وقت لضمان عدم تدهور المصرف .
- 3- ضرورة قيام المصارف بتحديث الانظمة التكنولوجية باستمرار لأنها عنصر مهم ضمن نطاق عملها ، و لزيادة سرعة انتاج الخدمة المصرفية بصورة افضل من الطرق التقليدية الأخرى وذلك لتطوير و تحسين اداءها المصرفي.
- 4- لابد من قيام المصارف بمتابعة أي تحديث لنظام (CAMELS) أو أي أنظمة رقابية تقييمية حديثة للعمل بها وذلك لضمان عدم حدوث أية مشكلة لديها ولتلافيها في الوقت المناسب ان حصلت وتجنب عدم تكرارها .
- 5- على المصارف التي لديها ضعف في الاداء المصرفي و قصور كبير في الاداء المالي تغيير مجلس ادارتها لأنه المسؤول عن عملية اتخاذ القرارات و تنفيذها .

قائمة المصادر

-المصادر العربية

أولاً : الكتب

- 1- أحمد , أزهرى الطيب الفكي , ٢٠١٥ , " اسواق المال " , دار الجنان للنشر و التوزيع , عمان , الاردن .
- 2- الحسيني, فلاح, منصور, علي, 2000, " ادارة المنشآت المالية مدخل تحليلي واستراتيجي معاصر " , دار جامعة عدن , اليمن .
- 3- الخطيب , محمد محمود, 2010, " , الأداء المالي واثرة على عوائد اسهم الشركات المساهمة", الطبعة الاولى, دار الحامد للنشر و التوزيع ,عمان , الاردن .
- 4- الداهري, عبد الوهاب مطر, 1990, "تقييم المشاريع ودراسة الجدوى الاقتصادية" , مطبعة دار الحكمة , بغداد ,العراق .
- 5- السيسي, صلاح حسن , 1998, " نظم الحاسبة والرقابة وتقييم الاداء في البنوك والمؤسسات المالية" , الطبعة الاولى , دار الوسام للطباعة والنشر , بيروت , لبنان .
- 6- الكرخي, مجيد , 2014, "تقويم الاداء في الوحدات الاقتصادية باستخدام النسب المالية ٣٨٨ معيار لتقويم الاداء في الوحدات الاقتصادية المختلفة", الطبعة الاولى , دار المناهج للنشر و التوزيع , عمان , الاردن .
- 7- اللوزي, سليمان وآخرون , 1997, " اساسيات في الادارة " , الطبعة الاولى , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- 8- جبر, هشام, ٢٠٠٨ , " إدارة المصارف " , الشركة العربية المتحدة , القاهرة , مصر .
- 9- جمعة, السعيد فرحات, 2000 , " الاداء المالي لمنظمات الاعمال(التحديثات الراهنة)" , دار المريخ للنشر , الرياض , السعودية .
- 10- عبد القادر, علا نعيم , وآخرون , ٢٠٠٩, "مفاهيم حديثة في ادارة البنوك" ,دار البداية للنشر و التوزيع , عمان , الاردن .

11- فهد، نصر حمود مزنان، ٢٠٠٩، " اثر السياسات الاقتصادية في أداء المصارف التجارية".

الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .

12- كراسنة ،ابراهيم ، ٢٠٠٦، "أطر اساسية معاصرة في الرقابة على البنوك وإدارة المخاطر" الطبعة

الاولى ، معهد السياسات الاقتصادية، ابو ظبي ، الامارات .

ثانياً: البحوث العربية

1- طلفاح، أحمد ، ٢٠٠٥، " مؤشرات الحيطة الكلية لتقييم سلامة القطاع المالي، بحث مقدم الى المعهد

العربي للتخطيط"، بدون بلد.

ثالثاً: المجالات العربية

1- رحيم، عباس فاضل، 2014، " أهمية نظام (CAMELS) في تقييم أداء المصارف في العراق

دراسة حالة على المصرف الوطني الإسلامي"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، المجلد 32،

العدد 9، العراق .

2- سفاع، علي منصور محمد، 2008، " تقييم الاداء باستخدام نموذج CAMELS-دراسة تحليلية لأداء

البنك الاهلي اليمني للسنوات (2003-2007)"، مجلة العلوم الادارية و الاقتصادية ، العدد 2، اليمن .

رابعاً: الرسائل الجامعية

1- ابراهيم ، هيفاء كاظم ، 2014، " معايير تقييم الاداء المصرفي التقليدية والحديثة دراسة مقارنة لعينة

من المصارف التجارية العراقية"، رسالة مقدمة الى قسم التقنيات المالية والمحاسبية في الكلية التقنية

الادارية كجزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي في تقنيات المالية والمحاسبية ، العراق .

2- الفراء، احمد نور الدين، 2004، " تحليل نظام التقييم المصرفي الأمريكي (CAMELS) كأداة للرقابة

على القطاع المصرفي (دراسة حالة بنك فلسطين)" ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في

المحاسبة والتمويل، الجامعة الاسلامية، غزة ، فلسطين.

3- فاطمة ، بوزيرة، 2015، " الرقابة المصرفية في الجزائر وفق مقترحات لجنة بازل و دورها في رفع

اداء البنوك التجارية -دراسة حالة فروع ولاية سعيدة" ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في

العلوم التجارية ، جامعة د. الطاهر مولاي، الجزائر .

المصادر الأجنبية:

-BOOKS

- 1- Ball, Laurence M. ,2012, " **Money, Banking, and Financial Markets**" , Second Edition , , Worth Publisher .
- 2- Carton, Robert B. , Hofor , Chartes w. , 2006, " **Measuring Organizational Performance : Metrics for Entrepreneurship and Strategic Management**" , Prentice-Hill, U.S.A .
- 3- Joshi, Vasant C. , Joshi , Vinay V., 2009, " **Managing Indian Banks**" , Third Edition, McGraw Hill, India .
- 4- Ross , Joel E. , 1995, " **Total quality management : text, cases, and readings**" , second Edition , Delray Beach, USA .

-research

- 1- Yoon, Hyun, 2006," Financial Statement Analysis for Differentiating between Failed and Surviving Merchant Banks" , Korea university, Brain Korea 21 project.

-Journals

- 1- Babu, Manju Rajan, Kumar, Ashok, 2017," Adequacy of CAMELS Rating System in Measuring the Efficiency of Banking Industry: A Retrospect" , International Journal of Research in Arts and Science , Vol. 3 .
- 2- Cole, Rebel, Gunther, Jeffrey, 1998, " prediciting bank failures : A Comparison of on- and off site monitoring system , Journal of financial services Research .
- 3- Sahajwala, Ranjana, Bergh, Paul Van den, 2000, "SUPERVISORY RISK ASSESSMENT AND EARLY WARNING SYSTEMS" ,BANK FOR INTERNATIONAL SETTLEMENTS, no. 4 .

- reports

- 1- Trautmann, Patrick Y. (2006-10-29). CAMELS Ratings / USAID-Funded Economic Governance II (USAID/IRAQ from the American people)

-Sources of the Net

- 1- <http://www.isx-iq.net/isxportal/portal/homePage.html>